

المجلد الثالث عشر

١٩٧٣



القاهرة
مطبعة جامعة عين شمس
١٩٧٣

المراسلات :
ترسل باسم رئيس التحرير **الأستاذ الدكتور عبد القادر القط**
كلية الآداب ، قصر الزعفران ـ العباسية



20-6-2011

الفهرس العربى

للمجلد الثالث عشر من حوليات كلية الآداب

جامعة عين شمس

صفحة

الدكتور رمضان عبد التواب
القوافى وما اشتقت القابها منه لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد . . . . ١ — ١٨

الدكتور ابراهيم عبد الرحمن محمد
تطور الشعر الكويتى الحديث (دراسة تاريخية وفنية) . ١٩ — ١٠٠

الدكتور نبيل سيد امبابى
طرق دراسة سفوح التلال . . . . . . ١٠١ — ١٢٣

الدكتور سيد محمد محمد غنيم
النمو العقلى عند الطفل فى نظرية چان بياچيه . . ١٢٥ — ١٨٣

الدكتورة الفت محمد جلال
« كان » فى اللغتين العربية والعبرية . . . . ١٨٥ — ١٩٥

الدكتورة الفت محمد جلال
دراسة فى صيغ المبنى للمجهول فى اللغتين « العربية والعبرية » . . . . ١٩٧ — ٢٠٦

الدكتور اسحق عبيد
فيما جرى فى بيعة الاسكندرية بعد المجمع الخلقدونى المقدس . . . . ٢٠٧ — ٢٤٧

الدكتورة كوثر عبد الرسول
دراسات فى الهجرات الحديثة الى افريقيا (العرب فى شرق افريقيا) . . . . ٢٤٩ — ٢٧٨

الدكتورة زاكية محمد رشدى
تاريخ الأدب السريانى من العصر الاسلامى الى العصر الحاضر . . . . ٢٧٩ — ٣٦٦

الدكتور محمد محمود ابراهيم الديب
التنوع الصناعى وقياسه (دراسة تطبيقية على الوجه البحرى فى مصر) . . . . ٣٦٧ — ٤٠٢

الدكتور عبد الحميد لطفى
حول الاتفاق على مفهوم واضح ومحدد لعلم الاجتماع ٤٠٣ — ٤١٣

القـــــوافي

وما اشتقت ألقابها منـــــه

لأبي العباس محمـــد بن يزيد المبرد
(٢١٠ ـ ٢٨٥ هـ)

تحقيق

الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمة

هذا الكتاب من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في علم القوافي . ومؤلفه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (المتوفي سنة ٢٨٥ هـ) أحد أعلام العربية المشهود لهم بالعلم والفضل . وقد أخرجت له من قبل كتاب : « البلاغة » وكتاب : « المذكر والمؤنث» .

وكتاب « القوافي» الذى ننشره اليوم ، مذكور في كثير من كتب الطبقات التي ترجمت للمبرد ، مثل الفهرست ٨٨ وإنباه الرواة ٣/٢٥١ ومعجم الأدباء ١٩ / ١٢٢ وبغية الوعاة ١ / ٢٧٠ وكشف الظنون ١٤٥١ وطبقات المفسرين للداودى ٢٩٦ أ وطبقات ابن شهبة ١/١٤٧ وروضات الجنات ٦٧٠ وفي معجم الأدباء ٨ : ١/٧٦ في ترجمة الآمدى : « رأيت سماعه على كتاب القوافي، لأبي العباس المبرد ، وقد سمعه على نفطويه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة » .

وقد كنت أظن أن الكتاب مما عدت عليه عوادى الزمن من مكتبة المبرد الضخمة ، إلى أن نبهني مشكوراً تلميذى الفاضل السيد / أحمد هريدى ، إلى هذه النسخة من الكتاب ، وهى ضمن مجموعة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٦ مجاميع (ص ٢٨٣ ـ ٢٩٨) نسخت في شهر المحرم سنة ١١٧١هـ

وعندما درست الكتاب ، تبين لى صحة نسبه إلى المبرد ، فقد اقتبس منه القاضى أبو يعلى عبد الباقي بن المحسن التنوخى (من علماء القرن الرابع الهجرى) في باب من كتابه : « القوافي » بعنوان : « باب عدد القوافي » (ص ١٠٥) ، وقال في نهاية هذا الباب (١٢/١٠٧) : « وأول من قسم القوافي هذا القسم الفراء ، ثم نقله المبرد إلى مختصره » .

كما اقتبس منه وذكر معظم شواهده كذلك أبو سعيد نشوان الحميرى (المتوفي سنة ٥٧٣ هـ) فى كتابه : « الحور العين » في الفصول التى عقدها للروى وحروفه وحركاته . وقد سماه نشوان : « المختصر » كذلك ؛ فقال في الحور العين ١٤/٩٤ : « وأنشد محمد بن يزيد المبرد ويحيى بن زياد الفراء في مختصرهما » .

والكتاب مختصر بالفعل ، غير أنه شامل للكثير من قضايا القوافي في الشعر العربي . ولا يهتم المبرد فيه إلا بالتعريف وذكر الشاهد . ويؤخذ من كلام التنوخى فيما سبق ، أنه اعتمد في تأليفه هذا المختصر ، على كتاب للفراء في موضوع القوافي كذلك ، غير أننا نرى المبرد لا يصرح بذلك في كتابه ، وكتاب الفراء ليس بين أيدينا ، فنقطع برأى في هذه القضية .

ومخطوطة الكتاب رغم وضوح خطها ، مليئة بالتصحيف والتحريف ، وكم تكلفت عرق القربة ، في تقويم عبارتها وإصلاح منآدها ، لا أبتغى في هذا غير وجه الله تعالى .

وبعد ، فهذا كتاب جديد ، وأثر نفيس من آثار المبرد العالم ، أسهم بتحقيقه في بناء صرح العربية الشامخ ، وأملى أن يفيد منه الدارسون وعشاق التراث العربى .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

د . رمضان عبد التواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّوِيّ : الحرف الذى تُبنى عليه القصيدة ، في موضع واحد ، ولابدّ (١) من تكراره حتى تنقضى القصيدة .

والرَّوِيّ(٢) رَوِيّان : مقيَّد ومطلق :

فالمقيد : ما لم يكن له وَصْلٌ .

والمطلَق : ما كان موصولاً . والوصل له أربعة أحرف : الواو ، والياء ، والألف ، والهاء ، يكُنّ بعد حرف الرّوىّ ، ولا يكنّ إلا سواكن ، إلا الهاء وسنبينه في موضعه إن شاء الله تعالى .

فالواو وصل [الروى(٣)] المرفوع ، والياء وصل الروى المجرور ، والألف وصل الروى المنصوب ، والهاء وصل الروى المضمر المذكر والمؤنث . وينفرد كلٌ من هذه الحروف الأربعة بالقصيدة .

فالمقيّد ثلاث قوافٍ : مقيّد مجرّد ، ومقيّد بردْف ، ومقيّد بتأسيس :

فأما [المقيّد(٤)] المجرد ، فشرطه ألا يلزمه إلاّ حرف رَوِىّ فقط ، حتى تنقضىَ القصيدة ، كقول الشاعر :

أتهجُر غانيةً أمْ تُلِــــمّ ... أم الحَبْلُ واهٍ بهــا مُنْجَذِمْ(٥)

وكقول الآخر :

إنّ تَقوَى رَبّنا خـير نَفَلْ ... وبإذن الله رَيْثِى وَعَجَلْ(٦)

---

(١) فى الأصل : « لا بد » بغير الواو .

(٢) فى الأصل : « فالروى » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط فى الأصل ، وزدناه قياسا على ما يأتى فى كلامه .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة ليست فى الأصل ، قياسا على ما يأتى فى كلامه .

(٥) البيت للأعشى فى ديوانه ق ٤/١ ص ٢٨ والخزانة ٢٦٤/٢ والحور العين ٩٦ وحاشية الدمنهورى ٥٧ وبلا نسبة فى الكافى للتبريزى ١٤٦ وعجزه فى اللسان (وهى) ٣٠٠/٢٠ بلا نسبة كذلك .

(٦) البيت للبيد بن ربيعة فى ديوانه ق ١/٢٦ ص ١٧٤ والقوافى للتنوخى ١٠٥ والكامل للمبرد ٤٠٦/٣ والحور العين ٨٨ والكافى للتبريزى ٨٥ وانظر مصادر اخرى فى الديوان ص ٣٨١

واعلم أن الحرف المثقل يجوز أن يكون رويّاً مع الخفيف ، كقول طرفة :

أرّق العَينَ خيالٌ لم يقِرّ ... طافَ والرّكبُ بصحراء يُسُرْ(١)

فأما المقيّد المُرْدَف فيلزمه حرفان : حرفٌ للرّدف ، وحرفٌ للرويّ ؛ فالرّدف : ياء ساكنة ، أو ألف ، أو واو ، تكون قبل الروى ، ولا يحول بينهنّ وبين الرّويّ شيء ، كقول حسان بن ثابت :

أهاج حَسّانَ رُبوعُ الخِيام ... ومَظْعَنُ الحيّ ومَبْنَى الخِيامْ

ومثله :

ياصاحِ ماهاجَ الهَوَى ربْعٌ خالْ ... ودِمْنَةٌ تعرفُها وأطْلالْ(٣)

والرِّدْف إذا كان ألفاً انفرد بالقصيدة . والياء والواو أختان يجتمعان بالقصيدة ، كقوله :

يا أمّةَ الواحد فيم الصُّدودْ ... القلبُ عانٍ وهواكُمْ عَنيدْ(٤)

فهذا المقيد [المردف(٥)] . ومثله قول عَبيد :

أقفَرَ مِن أهلِه مَلْحُوب ... . (٦)

ثم قال :

مَنْ يسأل النّاسَ يحرمُوهُ ... وسائلُ الله لا يَخِيب(٧)

(١) البيت فى ديوانه ق ٤/٢ ص ٤٦ والموشح ٨

(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٨٠ ونقد الشعر ١٢ وصدره بلا نسبة فى الكافى للتبريزى ١٤٨ وفى الجميع : « ما هاج حسان رسوم المقام » . وفى الأصل : « ومنبا الخيام » تحريف .

(٣) البيت بلا نسبة فى الحور العين ٨٨ وفيه : « ما هاجك من رسم خال » . وانظر العقد الفريد ٤٦٧/٥ ؛ ٤٨٩/٥ وعجزه بلا نسبة كذلك فى القوافى للأخفش ١٤

(٤) البيت بلا نسبة فى الحور العين ٨٨ وفيه : « فى هواكم » . وفى الأصل : « يا أمة القلب » تحريف .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة ليست فى الأصل .

(٦) البيت فى ديوانه ق ١/٥ ص ١٠ وعجزه : « فالقطبيات فالذنوب » والكافى للتبريزى ١٦٧ والقوافى للأخفش ٦٧ وبلا نسبة فى الكافى للتبريزى ٤٣ وصدره للبيد فى الكافى الشنتريني ١٠٧ والحور العين ٧٦ والعمدة ٩١/١ وفى الأصل : « فقير من أهله » تحريف .

(٧) البيت فى ديوانه ق ٢٤/٥ ص ١٥ وقواعد الشعر لثعلب ٧٦ مع مصادر اخرى فى هامشه ، وزد عليها القوافى للتنوخى ١٣٤

وأما المقيّد المؤسّس فيلزمه حرفان : حرف التأسيس ، وحرف الرّوى . والتأسيس : ألف ساكنة بينها وبين حرف الرّوىّ « دَخيلٌ » ، لا يُبالَى أىّ الحروف كان ؛ كقوله :

صلْتُ الجَبينِ مُهَذّبٌ يَنْمىَ إلى عَمْرو بن عامِرْ[1]

ومثله :

يا صـاحِباىَ سَلِمتُما مِن مضمر في القلب هَاجِسْ

فالألف تأسيس ، والسين روى .

وقد يكون حرف الوصل رَوِيّاً ؛ فمِمّا[2] جاء بالواو كقوله :

حدّثنا الراوُون فيما روَوْا أن شرارَ الناس قومٌ عَصَوْا[3]

ومما جاء منه بالياء ، وهى لغة طيْ[4] :

إنّ أمير المؤمنين قد بَنَىْ على الطريق عَلَماً مثل الصُّوَىْ[5]

و [قولْ[6]] الآخر :

ألم تكنْ حلفتَ بالله العَلِيْ إنّ مطاياك لِمنْ خير المَطِيْ[7]

ومما جاء بالألف :

أنعتُ جَوْنات مَعاً خِفْنَ المَسَا تِسعاً وهِقْلاً بينها يَعْدُو النَّجا[8]

وقال :

رأتْ فضالةُ في العِضام إنْحِنا بعد استقامتها وقِصراً في الخُطا

---

(١) البيت بلا نسبة فى المعيار للشنتريني ٥٢ وفيه : « مهاب ينى » تحريف .

(٢) فى الأصل : « فيما » تحريف .

(٣) البيت بلا نسبة فى الحور العين ٩٤

(٤) انظر فى ذلك كتاب سيبويه ٢ : ١٧/٢٨٧

(٥) البيت بلا نسبة فى الكافى للشنتريني ١٠٥ والحور العين ٩٦ مع اختلاف فى الضبط بالشكل .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة ليست فى الأصل .

(٧) البيتان بلا نسبة فى الحور العين ٩٥ والقوافى للأخفش ٧١ والخصائص ٣١٥/١ والقوافى للتنوخى ٨٠ واللسان (مطا) ١٥٤/٢٠ وخزانة الأدب ٣٢٨/٤

(٨) البيتان بلا نسبة فى الحور العين ٩٦ وفى الأول منهما : «أتعب» تحريف .

ومما جاء بالهاء :

لانَ حتىّ لو مَشَى الذَّرُّ عَلَيه كاد يُدْمِيـــــــه (١)

وأما المطلق فستّ قواف : مطلق مجرّد ، ومطلق بخروج ، ومطلق بردْف ، ومطلق بردف وخروج ، ومطلق بتأسيس ، ومطلق بتأسيس وخروج .

فأما المجرد المطلق المرفوع ، فقول الأعشى :

أرقتُ وما هذا السهادُ المؤرّقُ وما بِيَ من سُقم وما بِيَ مَعْشَقُ (٢)

حرف الروى القاف ، والواو وصل لابد من تكرارها حتى تنقضى .

والمجرّد المطلق المجرور ، كقول زهير :

أمِنْ أمِّ أوْفَى دمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ بحَـــوْمَانة الدَّرَّاج فالمتثلَّمِ (٣)

حرف الرويّ الميم ، والياء وصل .

وما كان وصله ألفاً ، كقول الأعشى :

ألم تَغتَمِضْ عيناك ليلة أرْمَدا وبتّ كما بات السقيمُ مُسَهَّدا (٤)

الدال حرف الروى ، والألف وصل .

وما كان وصله هاء ، قول طرفة :

أشَجَاكَ الرَّبْعُ أم قِدَمُهْ أمْ رَمَادٌ دارسٌ حُمَمُهْ (٥)

فالميم حرف الروى ، والهاء وصل . تمّ المطلق المجرّد .

وما كان رَوِيّه واواً بإطلاق ، كقوله :

إنّى إذا ما خَذَلَتْنى دَلْوى

---

(١) البيت بلا نسبة فى القوافى للتنوخى ١٠٨ والكافى للتبريزى ٨٦ والقوافى للأخفش ٨٠ وباختلاف فى الحور العين ٦٥ ؛ ٩٤

(٢) البيت فى ديوانه ق ١/٣٣ ص ١٤٥

(٣) البيت مطلع معلقته المشهورة فى ديوانه ص ٤ وشرح القصائد السبع ٢٣٧ والكافى للتبريزى ٢٤

(٤) البيت فى ديوانه ق ١/١٧ ص ١٠١ والحور العين ٨٩ وفيهما : « كمابات السليم » وصدره فى لحن العوام للزبيدى ٤٠ وفى الأصل : « ارمد ... مسهد » تحريف .

(٥) البيت فى ديوانه ق ١/٣ ص ٦٨ والقوافى للتنوخى ٧٧ والحور العين ٨٩ والعمدة ٩٣/١ وبلا نسبة فى الكافى للتبريزى ٣٥ وصدره بلا نسبة كذلك فى العمدة ١٠٣/١

سَقَيْتُ من حَوْض غزير الصَّفْوِ
ما لم يَكن في طَرَفٍ من شَكْوِ(١)

وما كان رَوِيُّه [ياء(٢)] بإطلاق ، كقوله :

رَمَيْتِيه فأقصَدتِ   وما أخطأتِ للرَّمْيَهْ
بسَهمين مَليحين   أعارتْكِهما الظَبْيَهْ(٣)

وما كان رَوِيُّه هاء بإطلاق ، كقوله :

ألا لا قَبَّح الرَّحْمَـ   ـن هذا الوجهَ من وَجْه
فما إنْ عاين النـاسُ   له في الناسِ من شِبْهِ(٤)

فأما الألف فإنها لا تكون رَوِيّاً في شعر مطلق إلا موصولة ؛ لأن حروف الوصل لابد من أن تكون متصلة بالروى ، والألف(٥) ساكنة ، والساكن لا يتصل به شئ مما ذكرنا .

وأما المطلق الذى بالخروج ، فقوله :

إنّ سُلَيمى والله يكلؤُها   ضَنّتْ بشئ ما كان يرزَؤُها(٦)

فالهمزة روى ، والهاء وصل ، والألف خروج .

وقد يكون الخروج واواً أو ياءً . فالواو كقوله :

وبلدٍ يضلُّ فيـه رَكْبُه   مازلْتُ حتى ذلّ عندى صعبُهُ(٧)

فالباء رَوِيّ ، والهاء وصل ، والواو خروج .

---

(١) الأبيات بلا نسبة فى الحور العين ٩٤
(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل .
(٣) البيتان بلا نسبة فى القوافى للتنوخى ٨٠ والحور العين ٩٥ والخزانة ٤٠١/٢
(٤) البيتان بلا نسبة فى الحور العين ٩٤
(٥) فى الأصل : « والا » تحريف .
(٦) البيت لابن هرمة القرشي فى ديوانه ق ١/١ ص ٥٥ والقوافى للتنوخي ٨٢ والحور العين ٩٠ ومجاز القرآن ٣٩/٢ وشرح شواهد المغنى ٢٧٩ وبلا نسبة فى اللسان (كلأ) ١٤١/١ والكافى للتبريزى ١٠٤
(٧) البيتان بلا نسبة فى الحور العين ٩٠ وفى الأصل : « يضل فيها ركبه ذلت » تحريف .

وما كان خروجه ياء كقوله :

وإنْ بابُ أمر عليك الْتَوَى فشاورْ حكيماً ولا تَعْصِهِ[١]

فالصاد رَوِيّ ، والهاء وصل ، والياء خروج . تمّ المطلق بخروج .

وأما المطلق المردف ، فيلزمه ثلاثة أحرف لابد من تكرارها ؛ كقول عدى :

يا لُبَيْنَى أوقِدى النَّارا إنّ منْ تَهْوَيْنَ قد حارا[٢]

حرف الروى الراء ، والألف التى بعدها وصل ، والألف التى قبلها ردْف ، والحركة التى قبل الألف حَذْو[٣] ، وحركة حرف الروى المَجْرَى[٤] .

وما كان ردفه بياء وواو ، كقول عدىّ :

أرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ أنت فانْظُرْ بأىّ حال تصيرُ[٥]

حرف الروى الراء ، والواو التى قبلها الرّدْف ، والضمة التى قبلها حَذْو ، والياء التى في « تصير » ردْف ، والكسرة التى قبلها حَذْو ؛ لأن الياء المكسور ماقبلها أخت الواو المضموم ماقبلها ، وكذلك الياء المفتوح ماقبلها أخت الواو المفتوح ما قبلها . تم المطلق المردف .

وأما المطلق الذى بردْف وخروج ، فهو الذى يلزمه أربعة أشياء : ردْف ، وروى ، ووصل ، وخروج ؛ كقول الأعشى :

---

(١) البيت لصالح بن عبد القدوس فى الكافى للشنتريني ١٠٣ ولحسان بن ثابت فى العمدة ١/١١١ وتلقيب القوافى لكيسان ٥٠ وحاشية الدمنهورى ٦٥ وللزبير بن عبد المطلب فى طبقات ابن سلام ٢٠٥ وبلا نسبة فى القوافى للتنوخى ١٣٢ والموشح ٧ والكافى للتبريزى ١٦٥ وفى بعض هذه المصادر : « فشاور لبيبا » . وفى الأصل : « ناب أمر » تصحيف .

(٢) البيت فى ديوانه ق ١/٢٢ ص ١٠٠ وسمط اللآلى ١/٢٢١ والأغاني (دار) ٢/١٤٧ والكافى للتبريزى ٣٦ والبخلاء للجاحظ ٢٣٣ وفى الأصل : « يا لبينا أوقد » تحريف .

(٣) الحذو حركة ما قبل الردف ، واوا كان أو الفا او ياء . فان كان الردف واوا فالحذو ضمة ، وان كان الردف الفا فالحذو فتحة ، وان كان ياء فالحذو كسرة . وقد يجىء قبل الواو والياء فتحة ، انظر القوافى للتنوخى ١٠٠

(٤) فى الأصل : « المجرا » وانظر القوافى للتنوخى ١٠٠

(٥) البيت فى ديوانه ق ١/١٦ ص ٨٤ وعيون الأخبار ٣/١١٥ وكتاب سيبويه ١/٧٠ وطبقات ابن سلام ١١٨ والشنتمرى ١/٧٠ والأزمنة والأمكنة ٢/٣١٠ واللسان (منن) ١٧/٣٠٩ وبلا نسبة فى الأزمنة والأمكنة ٢/٣٠٦ وصدره فى المزهر ٢/٤٨٦ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى رواية عجز البيت .

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أجْمالَها غَضْبَى عليكَ فما تقول بَدَا لَهَا[1]

حرف الرويّ اللام ، وحركتها المَجْرى ، والهاء وصل ، وحركتها النَّفاذ[2] ، والألف التي بعدها خروج ، والألف التي قبل اللام ردف ، والفتحة التي قبلها الحَذْو .

وما كان خروجه ياء قوله :

تجرَّدَ المجنونِ من كِسَائِهِ[3]

الألف التي قبل الهمزة ردْف ، والهمزة حرف الرويّ ، والهاء وصل ، والياء خروج ، وكسر الهاء النَّفاذ .

وما [كان[4]] خروجه واواً قوله :

وبَلَدٍ عاميةٍ أرجاؤهُ كأنَّ لونَ أرضِهِ سماؤهُ[5]

الألف التي قبل الهمزة رِدف ، والهمزة حرف الرّويّ ، والهاء وصل ، وضمها النفاذ ، والواو خروج .

وأما المطلق المؤسس ، فيلزمه ثلاثة أحرف ، كقول زهير :

صَحا القلبُ عن سَلْمَى وأقصر باطلُهْ وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ورَوَاحِلُهْ[6]

حرف الرّويّ اللام ، والهاء وصل ، والألف تأسيس ، والفتحة التي قبلها

---

(١) البيت في ديوانه ق ١/٣ ص ٢٢ والقوافي للأخفش ١٣ ؛ ٢٧ وفي الأصل : « عضبا » تحريف .

(٢) النفاذ : حركة هاء الوصل بالضم أو الفتح أو الكسر . انظر القوافي للتنوخي ١٠٣

(٣) ينسب البيت لأبي النجم العجلي في الكافي للتبريزي ١٥٢ وهو بلا نسبة في الموجز لابن الأنباري ٥٣ والقوافي للأخفش ١٣ ؛ ٣٤

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٥) البيتان لرؤبة في ديوانه ق ١/١ — ٢ ص ٣ والحور العين ٩١ والأول له في الكافي للتبريزي ١٥٣ وبلا نسبة في القوافي للتنوخي ٩٥ ؛ ١٠٣ والقوافي للأخفش ١٤ ؛ ٣٤ والثاني بلا نسبة في الموجز لابن الأنباري ٥٣ وفي الجميع : « عامية أعماؤه » .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٢٤ ونقد الشعر ١٠٤ والكافي للتبريزي ١٧٤ وبلا نسبة في الموجز لابن الأنباري ٥٢ وتلقيب القوافي لكيسان ٥٢ وفي كل هذه المصادر : « أفراس الصبا » .

الرّسّ ، ولَه نمطٌ(١) واحد . والأُس(٢) : الأصل لاغير . والحاء التى قبل الألف يقال لها : الدخيل ، ولا تُبالِ أى الحروف كان .

وما كان وصله ياء قوله :

كِلِينى لِهمّ يا أُميْمةَ ناصِبِ وليلٍ أقاسيه بَطِىء الكواكبِ(٣)

حرف الرّوىّ الباء ، والياء وصل ، والألف تأسيس .

وما كان وصله واواً قوله :

إذا أنتَ لم تُعرِضْ عن الجهل والخَنا
أصبْتَ حَليماً أو يُصيبُكَ جاهِـلُ(٤)

حرف الرّوى اللام ، والواو وصل ، والألف تأسيس ، وفتحة الجيم الرّس .

وما كان وصله ألفاً مع التأسيس قوله :

عرَفْتُ رُسُوماً من سُلَيمى دَكادكَا . . . .(٥)

حرف الرّوىّ الكاف ، والألف التى بعدها وصل ، والألف التى قبل الدال تأسيس ، والفتحة التى قبل الألف الرّس ، والحرف الذى بين الألف والكاف دخيل ، وفتحة الكاف المجرى .

ولا يكون ألف التأسيس إلا من أصل الكلمة التى فيها حرف الروىّ ، فإذا انفصلت من الكلمة ، حتى يبين ما بعدها عما قبلها ، لم يكن تأسيساً ؛ كقوله :

---

(١) فى الأصل : « خط » تحريف ؛ ففى الكافى للشنتريني ٦/٩٧ : « وحركة ما قبل الف التأسيس سمى رسا ، من الرس الذى هو الثبات ؛ لأنها ثابتة على حال واحدة » .

(٢) فى الأصل : « والرس » تحريف . انظر الكافى للشنتريني ٢/٩٧

(٣) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ١/٤ ص ٥٤ والقوافى للتنوخى ٨٣ وسيبويه ٣١٥/١ وحاشية الدمنهورى ٥٧ والحور العين ٩١ والشنتمرى ٣١٥/١ والعمدة ١٤٦/١ والموشح ٦ واللامات للزجاجى ١٠٢ وبلا نسبة فى الموجز لابن الأنبارى ٥٤ وصدره بلا نسبة كذلك فى سيبويه ٣٤٦/١ والكافى للتبريزى ١٤٧

(٤) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص ٣٠٠ والقوافى للتنوخى ٩٩ وبلا نسبة فى الكافى للتبريزى ٧٧ وفى الجميع : « لم تقصر عن الجهل ... او اصابك جاهل » .

(٥) صدر بيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ق ١/٣٧ ص ٩١ وعجزه : « خلاء تعفيه الرياح سواهكا » وفيه : « تحاول رسما » . وهو كذلك فى مختارات ابن الشجرى ص ٨٨

ما هاجَ أحزاناً وشجْواً قد شَجَا(١)

ثم قال :

وهُنّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا(٢)

لا يكون ألف « إذا » تأسيساً .

وأما المطلق الذى بتأسيس وخروج ، فقوله :

وماءٍ لا أنيسَ بــه مُطحلَبَة جَوَانبُــهُ

وردتُ وليــلهُ داج وقد غارتْ كواكبُهُ(٣)

حرف الرّوىّ الباء ، والهاء وصل ، وحركتها النّفاذ ، والواو خروج ، والألف تأسيس .

والذى خروجه ألفٌ مع ألف التأسيس قوله :

قومٌ هُمُ أمنوا قتْلَ الحمام بها ما بين سَاجِعِها الباكى ونائحها

فالحاء رَوىّ ، وحركتها مجرى ، والهاء وصل ، وحركتها نفاذ ، والألف خروج ، والألف التى قبل الهمزة تأسيس ، والفتحة التى قبلها رَس ، والهمزة دخيل ، وحركتها إشباع .

ولا تختلف حركة الدخيل بتّةً ، فإن كان ذلك فهو سناد ، وهو أحد العيوب .

وما كان خروجه ياءً مع ألف التأسيس ، قوله :

أشكُو إليك زَمَاناً دأبُهُ أبداً يُنحى علَىّ بِكَلّ من كَلاكِيلِه(٤)

فاللام رَوىّ ، والكاف قبلها دخيل ، والهاء بعدها وصل ، والياء التى بعد الهاء خروج ، والألف التى قبل الكاف تأسيس(٥) ، وحركتها على ما تقدم من الشرح ، فافهم .

---

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ق ١/٥ ص ٧ والحور العين ١٠٠ وبلا نسبة فى الكافى للتبريزى ٧٩ والحور العين ٦٤

(٢) البيت للعجاج فى ديوانه ق ١٤/٥ ص ٨ والحور العين ١٠٠ والقوافى للتنوخى ٨٦ والقوافى للأخفش ٢٤ ؛ ٧٠ وبلا نسبة فى العقد الفريد ٤٩٩/٥ وفى بعض هذه المصادر : « فهن يعكفن » .

(٣) البيتان فى الحور العين ٩٢ وفى الأول : « وليل لا أنيس » تحريف . وفى الأصل : « مطلحبة » تحريف .

(٤) البيت فى الحور العين ٩٢ وفيه : « داؤه ابدا » .

(٥) فى الأصل « دخيل » وهو وهم .

« باب عيوب الشعر »

وهى خمسة : الإيطاء ، والإكفاء ، والإقواء[١] ، والسّناد ، والتضمين .

فالإقواء : اختلاف حركة حرف الرويّ ؛ كقوله :

زَعم البَوَارحُ أن رحلتَنا غداً وبذاك خبّرنا الغرابُ الأسودُ[٢]

ثم قال :

لا مَرْحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان تفريقُ الأحبّة في غَدِ[٣]

والإكفاء : اختلاف الرّويّ في ذاته ؛ كقوله :

وكن كالذى لابدّ أنك كائنٌ أفي البَدْوِ أم في الحاضرين تكونُ

ثم قال :

في الحاضرين الساكنين كواعبٌ على رَوْشَنٍ تبنى لهن قُصورُ

والإيطاء : إعادة القافية والمعنى واحد ؛ كقوله :

أبى القَلْبُ إلا أن تزيدَ بلابِلُهْ وتَهتاجَ من ذكر الحبيب بلابِلُهْ[٤]

والتضمين : تأخير معنى بيت إلى الآخر ؛ كقوله :

وما عليــكِ أن تقولى كلّما
سبّحْتِ أو هلّلتِ يااللّهُمّ مَا
ارددْ علينا شيخَنا مُسَلّما[٥]

---

(١) فى الأصل هنا وفيما يلى : « الأقوى » تحريف .

(٢) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ٢/١ ص ٢٨ والموشح ١١ وتلقيب القوافى لكيسان ٥٦ والقـوافى للتبريزى ١٦٠ والقوافى للتنوخى ١١٨ ورواية الديوان : « وبذاك تنعاب الغراب الأسود » وهى الرواية المعدلة للبيت حتى يخلص من الاقواء ؛ ففي شرح الديوان لابن السكيت : « قال ابن الاعرابى والأثرم : بلغنا أن النابغة كان أقوى فى قوله : امن آل مية رائح او مغتد ، فورد يثرب فأنشدها ، فقالوا له : اقويت ، فلم يعرف ما عابوا ، فالقوا على فم قينة لهم : وبذاك خبرنا الغراب الأسود ، ففطن فلم يعد » .

(٣) البيت فى ديوان النابغة الذبيانى ق ٢/٢ ص ٢٩ والموشح ١١

(٤) البيت بلا نسبة فى الحور العين ١٠٣

(٥) الأبيات بلا نسبة فى خزانة الادب ٣٥٩/١ والجمل للزجاجى ١٧٧ ومعانى القرآن ٢٠٣/١ ولسان العرب (اله) ٣٦٢/١٧ واللامات للزجاجى ٨٦ وتنسب للأعشى فى الحور العين ٢٧ وليست فى ديوانه . وقد قال البغدادى فى خزانة الأدب : « هذا الرجز مما لا يعرف قائله » .

والسناد : اختلاف حركة ما قبل الروى . وأقبح ما يكون في المؤسس ؛ كقوله :

رأيتُ زهيراً تحت كَلْكَلِ خالد ... فأقبلتُ أسْعى كالعَجُول أبادرُ
فشُلَّتْ يمينى يومَ أضربُ خالِداً ... وأحْرَزَهُ عنى الحديدُ المظاهَرُ(١)

تم هذا الكتاب(٢) بتمام هذا الباب

(١) البيتان لورقاء بن زهير العبسى مع بعض الاختلاف فى القوافى للتنوخى ١٣١ والكافى للشنتريني ١٠٣ والحور العين ١٠٢ وقواعد الشعر لثعلب ٦٧ — ٦٨ مع مصادر أخرى فى هامشه .

(٢) فى الأصل : « كتاب » .

فهرس قوافي الأشعار

(الهمزة)

أرجاؤُهُ	رجز	(رؤبة)	٩ /١٠
سماؤُهُ	رجز	(رؤبة)	٩ /١٠
يرزؤها	منسرح	(ابن هرمة)	٧ /١٣
كسائه	رجز	(أبو النجم العجلي)	٩ /٦

(ب)

فالذنوبُ	مخلع البسيط	عبيد (بن الأبرص)	٤ /١٣
لا يخيبُ	مخلع البسيط	عبيد (بن الأبرص)	٤ /١٥
جوانبُهُ	مجزوء الوافر		١١/٦
كواكبُهُ	مجزوء الوافر		١١/٧
ركبُهُ	رجز		٧ /١٦
صعبُهُ	رجز		٧ /١٦
الكواكبِ	طويل	(النابغة الذبياني)	١٠/٤

(ج)

قد شجا	رجز	(العجاج)	١١/١
إذا حجا	رجز	(العجاج)	١١/٣

(ح)

ونائحها	بسيط		١١/١١

(د)

عنيدْ	سريع		٤ /١١
مسهدا	طويل	الأعشى	٦ /١٢
الأسودُ	كامل	(النابغة الذبياني)	١٢/٤
في غدِ	كامل	(النابغة الذبياني)	١٢/٦

(ر)

عامرْ	مجزوء الكامل		٥ /٤
يسُرُّ	رمل	طرفة	٤ /٢
قد حارا	مديد	عدى (بن زيد)	٨ /٥
أبادرُ	طويل	ورقاء بن زهير العبسى	١٣/٣
المظاهرُ	طويل	ورقاء بن زهير العبسى	١٣/٤

قصورُ	طويل		١٠/١٢
قصيرُ	خفيف	عدى (بن زيد)	٩/٨
	(س)		
هاجسْ	مجزوء الكامل		٦/ ٥
	(ص)		
تعصيهِ	متقارب	(صالح بن عبدالقدوس)	٢/ ٨
	(ط)		
الخُطا	كامل		١٧/ ٥
	(ق)		
معشقُ	طويل	الأعشى	٦/ ٦
	(ك)		
سواهكا	طويل	(عبيد بن الأبرص)	١١/١٠
	(ل)		
وعجلْ	رمل	(لبيد بن ربيعة)	١٦/ ٣
وأطلالْ	سريع		٨/ ٤
بداهنّا	كامل	الأعشى	١/ ٩
جاهلُ	طويل	(زهير بن أبي سلمى)	٧/١٠
ورواحِلُهْ	طويل	زهير (بن أبي سلمى)	١٤/ ٩
بلابلُهْ	طويل		١٢/١٢
كلاكيلِه	بسيط		١٧/١١
	(م)		
الخيامْ	سريع	حسان بن ثابت	٦/ ٤
منجذمْ	متقارب	(الأعشى)	١٤/ ٣
كلما	رجز		١٤/١٢
يااللهم ما	رجز		١٥/١٢
مسلما	رجز		١٦/١٢
حممُهْ	مديد	طرفة	١٥/ ٦
فالمتثلم	طويل	زهير (بن أبي سلمى)	٩/ ٦
	(ن)		
تكون	طويل		٨/١٢

(هـ)

وجهِ	هزج	٧/ ٧
شبهِ	هزج	٨/ ٧
يدميه	رمل	٢/ ٦

(و)

عصوا	سريع	٩/ ٥
دلوى	رجز	١٨/ ٦
الصفوِ	رجز	١/ ٧
شكوِ	رجز	٢/ ٧

(ى)

الرميّهْ	هزج	٤/ ٧
الظبيّهْ	هزج	٥/ ٧
الصوىْ	رمل	١١/ ٥
العلىْ	رجز	١٣/ ٥
المطىْ	رجز	١٣/ ٥

(الألف المقصورة)

المسا	رجز	١٥/ ٥
النجا	رجز	١٥/ ٥

مصـــادر التحقيق

١ — الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي — حيدر آباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
٢ — الأغاني ، لأبى الفرج الاصفهاني — طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٧ — ١٩٦٢
٣ — انباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى — تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥
٤ — البخلاء ، لأبى عمرو الجاحظ — تحقيق الدكتور طه الحاجرى — القاهرة ١٩٦٣
٥ — بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥
٦ — تلقيب القوافى ، لكيسان — نشر المستشرق رايت (ضمن كتاب جرزة الحاطب وتحفة الطالب) — ليدن ١٨٥٩
٧ — الجمل ، للزجاجى — نشر العلامة ابن أبى شنب — باريس ١٩٥٧
٨ — حاشية الدمنهورى = المختصر الشافى على متن الكافى ، للدمنهورى — القاهرة (بلا تاريخ) .
٩ — الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميرى — تحقيق كمال مصطفى — القاهرة سنة ١٩٤٨
١٠ — خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادى — بولاق ١٢٩٩ هـ .
١١ — الخصائص ، لابن جنى — تحقيق محمد على النجار — القاهرة ١٩٥٢ — ١٩٥٦
١٢ — ديوان الأعشى الكبير (الصبح المنير فى شعر أبى بصير) — تحقيق جاير — لندن سنة ١٩٢٨
١٣ — ديوان حسان بن ثابت — نشر عبد الرحمن البرقوقى — القاهرة ١٩٢٩
١٤ — ديوان رؤبة بن العجاج — تحقيق اهلورت — ليبزج ١٩٠٣
١٥ — ديوان زهير بن أبى سلمى ، بشرح ثعلب — القاهرة ١٩٤٤
١٦ — ديوان طرفة بن العبد البكرى ، بشرح الأعلم الشنتمرى — نشرمكس سلفسون — باريس ١٩٠١
١٧ — ديوان عبيد بن الأبرص — تحقيق الدكتور حسين نصار — القاهرة ١٩٥٧
١٨ — ديوان العجاج والزفيان — نشر اهلورت — برلين ١٩٠٣
١٩ — ديوان عدى بن زيد العبادى — تحقيق محمد جبار المعيبد — بغداد ١٩٦٥
٢٠ — ديوان لبيد بن ربيعة العامرى — تحقيق احسان عباس — الكويت ١٩٦٢
٢١ — ديوان النابغة الذبيانى — صنعة ابن السكيت — تحقيق الدكتور شكرى فيصل — بيروت ١٩٦٨
٢٢ — ديوان ابن هرمة = شعر ابراهيم بن هرمة القرشى — تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان — دمشق ١٩٦٩
٢٣ — روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، لميرزا باقر الخوانسارى — ايران ١٣٤٧ هـ .
٢٤ — سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى — تحقيق عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦
٢٥ — شرح الشواهد للشنتمرى — على هامش كتاب سيبويه — بولاق ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .
٢٦ — شرح شواهد المغنى ، للسيوطى — بتصحيح الشنقيطى — القاهرة ١٣٢٢ هـ .
٢٧ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٣

٢٨ـ طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحى ـ تحقيق محمود شاكر ـ القاهرة ١٩٥٢
٢٩ـ طبقات المفسرين ، للداودى ـ مخطوط دار الكتب المصرية ١٦٨ تاريخ .
٣٠ـ طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدى ـ مخطوط دار الكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
٣١ـ العقد الفريد ، لابن عبد ربه ـ تحقيق أحمد أمين وآخرين ـ القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣
٣٢ـ العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيروانى ـ القاهرة ١٩٠٧
٣٣ـ عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى ـ القاهرة ١٩٢٨ ـ ١٩٣٠
٣٤ـ الفهرست ، لابن النديم ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ .
٣٥ـ قواعد الشعر ، لأبى العباس ثعلب ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٦
٣٦ـ القوافى ، لأبى الحسن الأخفش ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٩٧٠
٣٧ـ القوافى للتنوخى = كتاب القوافى ، للقاضى ابى يعلى التنوخى ـ تحقيق عمر الأسعد ومحيى الدين رمضان ـ بيروت ١٩٧٠
٣٨ـ الكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ـ نشر الحسانى حسن عبد الله ـ القاهرة ١٩٦٦
٣٩ـ الكافى فى علم القوافى ، لأبى بكر الشنتريني ـ تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية (مع كتاب المعيار فى أوزان الأشعار للشنتريني) ـ دمشق ١٩٦٨
٤٠ـ الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد ـ تحقيق أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة ـ القاهرة ١٩٥٦
٤١ـ الكتاب لسيبويه ـ بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ .
٤٢ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة ـ استانبول ١٩٤٣
٤٣ـ اللامات ، لأبى القاسم الزجاجى ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك ـ دمشق ١٩٦٩
٤٤ـ لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٦٤
٤٥ـ لسان العرب ، لابن منظور الافريقى ـ بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧ هـ .
٤٦ـ مجاز القرآن ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى ـ تحقيق فؤاد سزكين ـ القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢
٤٧ـ مختارات ابن الشجرى = ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار ابن الشجرى ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ .
٤٨ـ المزهر فى علوم اللغة وانواعها ، لجلال الدين السيوطى ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين ـ القاهرة ١٩٥٨
٤٩ـ معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ـ تحقيق احمد فريد رفاعى ـ القاهرة ١٩٣٦
٥٠ـ المعيار فى أوزان الأشعار ، للشنتريني ـ تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ـ دمشق ١٩٦٨
٥١ـ الموجز فى علم القوافى ، لأبى البركات بن الانبارى ـ نشر عبد الهادى هاشم ـ فى المجلد الحادى والثلاثين من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٥٦
٥٢ـ الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزبانى ـ تحقيق على محمد البجاوى ـ القاهرة ١٩٦٥
٥٣ـ نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر ـ تحقيق بونيباكر ـ ليدن ١٩٥٦